من قصيدة في مدح الوزير
جلال الدين أبي علي بن صدقة
وزير المسترشد ٥

اوحسبت من حمر خدك ساطع خوفا على برد لثغرك ناصع
فسلبت هذا حرة باضالعي وقنيت ذلك ذوبة بمدامعي

ومنها

أم أنس عهدك بازرود صبيحة زرناك قبل نوى الخليط الفاجع
وغصون بانك في شفوف غلائل وعيون وحشك في خروق براقع
حتى اذا اخذ الوداع وبيننا سر الى الواشين ليس بذائع
ما كان غير اداته حواجب تسليمنا واشارة باصابع
وغداة يوم الجزع قلب صابر طرفا فاعرب عن ضماير جازع
وبدت بدور الحي في افق النوى زهرا وهن اوافل لطوالع
حتى اذا نجم الرشيح معارضا منا على رتع اللحاظ الرائع
غابت شموس وجوههم بانامل مطرت غمامتها بدمع هامع
فتكات نابله العيون عجيبه فاشهد وقايعها بقلب دارع
لما رات سلمى ظلام مطالبي ما ان تحليه بياض ذرايعي
وملوك ارض حين غصت جوارهم من جورهم لم ابد صفحة خاضع

واذا افساد العضو اصبح زايدا لم يشف منه غير كف القاطع
قالت لتسمعني ولم ال مرعيا المروعي يا صاح سمع الخاشع
صانع عدوك تلقه ومن الذي يلقاه للاعداء غير مصانع
ودع التناهي في طلابك للعلى واقنع فلم ارمثل عز القانع
فبسابغ الافلاك لم تحلل سوى زحل ومجرى الشمس وسط الرابع
تاي مقامي يا اميم حوادث الدهر تهزا خرقها بالراقع
والتي مهما نباي منزل لامس رحل مطيتي بسد واضع
كم ليلة فتق الجفون ظلامها مني وخاط من الحلى الهاجع
في فتية متوسدين لادرع من نلجيات للفلاة ذوارع
ابدا نهادى في البلاد نهاديا كالنجم بين مغاوب ومطالع
وكانما هو بيت شعر سائر وكانما هي مصغيات مسامع
مما به مدح الوزير فلم يزل بهديه دان في البلاد لشاسع
ومدحها الف تاج راس القايل المثني عليك وقرط اذن السامع
نعماك كالاطواق شاملة الورى والخلق فيها كالحمام الساجع

وله في الربيب ابن الوزير
ابي شجاع وزير المستظهر
من قصيدة ٥

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1